

سؤالان يحاصران زيارة سليمان إلى السعودية.. «حضور الحريري والملف الحكومي»

بشكل مفصل في لقاء سليمان والحريري ولكن من دون الوصول إلى نتيجة محددة: فقد حصل توافق على أهمية وضرة تشكيل حكومة جديدة ولكن لم يحصل اتفاق على تركيبتها وصيغتها، حيث كل طرف له موقف ولم يجهد ولم يضغط لتغيير موقف الآخر: الرئيس سليمان مع حكومة سياسية جامعة تلال الثقة وتقدر ان تحكم ولا مشكلة له مع حكومة 9 - 9 - 6 إذا جرى التوافق عليها وقبل بها تيار المستقبل، وهو لا يرى حكومة من دون حزب الله، أما الحريري فإنه معترض على صيغة 9 - 9 - 6 وغير متحمس لقيام حكومة جديدة على هذا الأساس ويعتبر ان التنازل لحزب الله يجب ان يقابله تنازل منه بإعلان نيته الانسحاب من سورية والتزامه إعلان بعيدا.

إذا كانت أوجدت معطي جديدا يؤدي الى تحريك هذا الملف وإخراجه من «المربع صفر»؟! المعلومات المتوافرة في هذا المجال تشير الى ان الرئيس سليمان لم يطرح موضوع تشكيل الحكومة والاستحقاق الرئاسي في محادثاته مع القيادة السعودية وكبار المسؤولين الذين زاروه في مقر إقامته في قصر الضيافة، وتطرقه الى هذين الموضوعين جرى في سياق عرضه السياسي العام الذي لم يخل من مخاوف وقلق إزاء استمرار الأزمة الحكومية واحتمال الوصول الى فراغ رئاسي، والنتائج العكسية للزيارة تمثلت في الحصول على دعم سعودي في مجالين وملفين أساسيين: المساعدة المالية في موضوع النزاحين السوريين لخفض الأعباء المترتبة على لبنان، والمساعدة في دعم وتجهيز الجيش وقوى الأمن في لبنان لتمكينها من أداء مهامها المتشعبة، أما الملف الحكومي فإنه بحث

الى جانب الرئيس سليمان، الرئيس المسيحي الوحيد في المنطقة العربية وهو الآن يمثل الشرعية اللبنانية في ظل وضع لبناني استثنائي المؤسسات فيه معطلة ومجمدة، ولكن حزب الله عبر أوساط قريبة منه تعطي الموضوع بعدا سياسيا واضحا وتعتبر ان السعودية تعمدت إشراك الحريري وقصدت من وراء ذلك ان تبعث برسالة سياسية مفادها ان سعد الحريري هو ممثلها في لبنان، وأن أي تسوية وأي تفاهات حول المشاكل والملفات العالقة لا تتم إلا عبره ومعه، وبالتالي هو المر الإيجابي لأي مخرج من الأزمة الحالية وهو الممثل الفعلي للطائفة السنية في لبنان، وهو «العنوان السياسي» للتفاوض والاتفاق معه، وبالتالي فإن هذه الرسالة طالت الرئيس نجيب ميقاتي. أما السؤال الثاني الذي حاضر زيارة سليمان الى السعودية فهو المتعلق بنتائج هذه الزيارة تحديدا في الملف الحكومي وما

سياسية على صلة بالزيارة تقول ان مشاركة الحريري في الاجتماع فاجأت الرئيس سليمان الذي لم يكن على علم مسبق بوجوده في اللقاء مع خادم الحرمين، ولكن هذه المشاركة لم تزعه وإنما كان مرحبا بها ومرتاحا لوجود الحريري في اللقاء ورأى فيها مؤشرا إيجابيا متجاوزا الإشكالية البروتوكولية. السؤال الثاني الأكثر أهمية والحاح هو ما القصد من مشاركة الحريري في اللقاء؟ عن هذا السؤال ثمة إجاباتان من مصدرين مختلفين: تيار المستقبل الذي يحرص ألا على التأكيد بعدم وجود أي رسالة سياسية للرئيس المكلف تمام سلام الذي هو الأنسب لهذه المرحلة، يصف حضور الرئيس الحريري بأنه مؤشر الى المملكة السعودية تؤيد الاعتدال في لبنان والشراكة الإسلامية - المسيحية، وهذا التوجه ترجم بمشاركة الحريري الذي يمثل الاعتدال الإسلامي وجلسه



الرئيس ميشال سليمان مستقبلا النائب دوري شمعون في بعدا امس (محمود الطويل)

مفاجئة، وأن الدوائر الملكية السعودية كانت أحاطت بدوائر القصر الجمهوري في بعدا علما بمشاركته، وأبدى الرئيس سليمان ترحيبه بها، فضلا عن ان اللقاء بينهما لاحقا ساهم في التوافق التام وشكل مناسبة للتعلم في كل الملفات المحلية والإقليمية، ولكن مصادر

سليمان على علم مسبق بهذا الأمر وموافقا عليه أم جرى ترتيبه من دون علمه وقوحي به؟! ثمة لغط وتباين في المعلومات حول هذه النقطة: مصادر المستقبل تؤكد ان مشاركة الرئيس الحريري في القمة اللبنانية - السعودية لم تكن

كارت مسالة مشاركة الرئيس سعد الحريري في لقاء القمة بين خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز والرئيس ميشال سليمان، وإلى جانب أعضاء الوفد اللبناني المرافق، أن تطغى على ما عداها من وقائع ومشاهد الزيارة الرئاسية إلى المملكة العربية السعودية، حتى ان السؤال عن سبب مشاركة الحريري في هذا اللقاء وبأي صفة ولأي رسالة سياسية تقدم على السؤال عن نتائج الزيارة وما إذا كانت تحدث تغييرا في مسار الوضع الداخلي المتأزم والمرشح للانتقال من حالة جمود وتمديد الى مرحلة فراغ وعدم استقرار بعد أشهر. الاهتمام الكثيف بموضوع ظهور الحريري في صورة «لقاء القمة» وما أثاره من لغط بروتوكولي وسياسي، ترجح في سؤالين: الأول: هل كان الرئيس

نصر الله يحذر من مسار خطير بعد اغتيال «غية» وعون يعتبره دليلاً على الفلتان بطرابلس

ميليشيا ولا سلاحا، والشيخ غية يقيم في حي القبة ويحلم الدكتوراه من جامعة حلب، ومقرب من النظم السوري ومن حزب الله ومن رئيس مجلس قيادة حركة التوحيد الإسلامية الشيخ هاشم مقفارة، وهو كان تعرض لمحاولة اغتيال بمنفجرة في سيارته عقب توقيف مقفارة بتفجيري المسجدين. من جهته العماد ميشال عون اعتبر أن لا قرار أمنا بوقف المشاكل في طرابلس، وما زال الوضع في مكانه وطرابلس تحت سيطرة الإرهابيين وأكبر برهان، اغتيال رجل الدين الشيخ سعد الدين غية، وأضاف: لا وجود لقرار أمنا بإيقاف المشاكل في طرابلس وبعدها القصة تسلية. عون اتهم من يعرقل ملف استخراج النفط وتزيمه بأنه يريد إفلاس لبنان، وناشد رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة اللذين هما المسؤولان الأولان تجاه الله وتجاه الشعب اللبناني، أن يدركا بأنهما لا يتعاطيان مع أناس غشم ولا يفهمون، هم لم يعرفوا بقضايا سورية ونحن عرفنا، وقضية النفط تحصل على الأض. وخلص إلى القول: فورا يجب أن تجتمع الوزارة لإقرار المراسيم.

طرابلس: اتخذ الوضع الأمني في طرابلس منحى جديدا مع اغتيال القيادي في جبهة العمل الإسلامي السنية الشيخ سعد الدين غية، القريب من حزب الله بالرصاص أثناء خروجه من منزله في القبة، فتحول من الاشتباكات والتفجيرات إلى الاغتيالات المباشرة. وزاد الوضع احتقاناً ان القضاء لم يجلب رئيس الحزب العربي الديموقراطي علي عيّد للتحقيق معه في تفجيرات المسجدين، وبدلاً من ان يحضر الثلاثاء أرسل شقيقته المحامية هيام عيّد لتعتذر عنه. الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، الذي أطل مساء أمس، في حديث عاشورائي آخر، اعتبر في تعليق على اغتيال الشيخ غية، أمس الأول، أنه دليل على مسار خطير بدأت تأخذها الأحداث في طرابلس خصوصاً ولبنان عموماً، مما يجب التحذير منه وتوقفه. وقال إن هناك خشية من أن يؤسس هذا لاتجاهات معينة على مستوى الوضع الداخلي اللبناني. لكن النائب معين المرعي (المستقبل) اتهم جهة مخابراتية من 8 آذار بقتل غية، استناداً إلى من اغتال الرئيس رفيق الحريري وبيار الجميل وأنطوان غانم وسفير قصير وجبران توينسي، في حين أننا في المستقبل لا نملك

تفاعلات زيارة سليمان إلى السعودية مستمرة

ميقاتي يعيد موظفيه إلى السراي الحكومي وحزب الله للبنان المقاومة لا الملاهي الليلية!



رئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي مستقبلاً رئيس مجلس إدارة الانتربول لياس المر (محمود الطويل)

هنا إن خادم الحرمين الشريفين التقى الرئيس سعد الحريري منذ أسبوع وكان اللقاء الثاني مع الرئيس سليمان، وقد شارك الرئيس الحريري في التحضيرات السابقة للزيارة من أجل ضمان نجاح زيارة سليمان. بدوره، نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم، قال أمس: حاولنا تكرار تقديم اقتراحات حضور على قاعدة المشاركة وعدم ربط وضع البلد بالوضع السوري، لكن فريق 14 آذار لم يستجب، وراهن على حصول تطور كبير في سورية يسقط نظامها ويسود إلى فوز المشروع الأميركي - الإسرائيلي بما ينعكس على ميزان القوى المحلي ويعطيهم غلبة فرض الشروط التي يريدونها وهي تتخلص بأن حصول وجموع سواء عبر حكومة حيادية أو حكومة السون الواحد

أو حكومة الأمر الواقع، والسيطرة على لبنان برعاية إقليمية ودولية. وأضاف: وبما أن التطورات لم تجر كما تشتهي سفن 14 آذار ونظراً لتعتنت هذا الفريق، فإننا راضون باستمرار حكومة تصريف الاعمال الى ما شاء الله. وقال قاسم: ليس طبيعياً إلا تكون شركاء في البلد وأوزاننا متشابهة، ويجب أن تكون شركاء، ونحن سمعنا تمام سلام وبالتالي هو مسؤول أمامنا أيضاً ليشكل ذلك علةم «الأبناء» أن طاقم الموظفين التابعين للرئيس ميقاتي والذين غادروا السراي الحكومي إثر استقالة حكومة منذ تسعة أشهر تقريباً، أعادوا الى التوضيح في مكاتبتهم بالسراي منذ أسبوع، يوجي بأن تصريف الاعمال من قبل الحكومة المستقبلية حبل يطول.

هنا إن خادم الحرمين الشريفين التقى الرئيس سعد الحريري منذ أسبوع وكان اللقاء الثاني مع الرئيس سليمان، وقد شارك الرئيس الحريري في التحضيرات السابقة للزيارة من أجل ضمان نجاح زيارة سليمان. بدوره، نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم، قال أمس: حاولنا تكرار تقديم اقتراحات حضور على قاعدة المشاركة وعدم ربط وضع البلد بالوضع السوري، لكن فريق 14 آذار لم يستجب، وراهن على حصول تطور كبير في سورية يسقط نظامها ويسود إلى فوز المشروع الأميركي - الإسرائيلي بما ينعكس على ميزان القوى المحلي ويعطيهم غلبة فرض الشروط التي يريدونها وهي تتخلص بأن حصول وجموع سواء عبر حكومة حيادية أو حكومة السون الواحد

زيارة سليمان للسعودية أتت طبيعية في مرحلة حرجة

عون لـ «الأبناء»: حزب الله لديه ما يكفي من المنطق ليدرك أن القطيعة مع السعودية غير واردة

● **حيوية زائدة على الزوم:** توقفت أوساط سياسية مراقبة ومقربة من فريق 8 آذار عند الحيوية السياسية الزائدة على الزوم والخارجة في المالكوف في حركة الرئيس نجيب ميقاتي، لاسيما بعد عودته من زيارته الى نيويورك قبل أسابيع والتي كانت ذروتها السبت الماضي بزيارة قام بها الى الرئيس نبيه بري في عين عنترة، فضلاً عن لقائه الأخير الموسع مع الصحافيين في السرايا الحكومية والكلام «الفضفاض» الذي قاله وربما للمرة الأولى. وليس غريباً أن دوائر القرار في قوى 8 آذار تنتظر الى هذه الحيوية والديناميكية في حركة ميقاتي على أساس أن الرجل بات يتصرف وكأنه «سيد اللحظة» السياسية» وأنه يقدم عروضاً ويبيع برسائل خفية تضي كلها أنه ولج عنترة الاستعداد لمرحلة سياسية جديدة سيكون له فيها شأن و دور، وأنه في وارد توضع سياسي جديد مع شركائه في الحكومة الحالية المستقبلية. والأمر لم يعد مجرد تكهن، فالذين كانوا في عين التينة السبت الماضي وتابوا لقاء بري - ميقاتي، خرجوا بانطباع فحواه أن رئيس الحكومة حضر هذه المرة وهو يحمل شيئاً جديداً غير مالوف.

● **اتصالات سريعة:** تسارعت اللقاءات والاتصالات السياسية والأمنية في صيدا لاستيعاب تداعيات الأشكالات التي حصلت مؤخراً بين عناصر تنتمي الى «سرايا المقاومة» وآخرين محسوبين على «الإسلاميين» في المدينة. في هذا الإطار، في صيدا والجوار، برئاسة المسؤول السياسي لـ «الجماعة الإسلامية»، في الجنوب بسام حمود، على قادة الأجهزة الأمنية في الجنوب. وتؤكد مصادر سياسية صيداوية «أن القوى السياسية استهوت ما يجري في طرابلس من فوضى عارمة وأعمال ثأرية واغتيالات وإطلاق نار، وتوقفت عند مسألة تضخيم أي حادث فردي في صيدا وتحويله الى اشتباك سياسي وأمني بين القوى السياسية المتخاصمة حول كل شيء».

● **الساتيكو القائم:** أكدت مصادر قريبة من حزب الله أن الساتيكو سيبقي المسير في المرحلة الحالية رغم الأحداث المتفرقة بين الحين والآخر وهنا وهناك والتي ستبقى في حدود المضبوط حتى تنجلي صورة الوضع الإقليمي بشكل أكثر وضوحاً، وبخاصة التطورات على الساحة السورية، رغم أن الهاجس الأمني سيبقى حاضراً بقوة عند حزب الله خوفاً من احتمالات دخول الجماعة الإسلامية الى الساحة اللبنانية وتحويلها الى عراق ثان، خصوصاً مع رصد الجهات المعنية لمنشورات تحمل توقيع جهات تفكيرية تحذر كل من يرتدي اللباس الأسود بمناسبة عاشوراء من القصاص. منشورات جرى التكتّم عليها وسحبها من التداول تفادياً لحصول أي بلبلة.

● **شيخ الفراغ:** تنصّب المخاوف الديبلوماسية الغربية اليوم على شيخ الفراغ الزائف الى لبنان شيئاً فشيئاً؛ فالاستحقاق الرئاسي غير مؤكد حصوله في مايو المقبل، وقبل شهرين من موعده يتحول المجلس النيابي الممدد له الى هيئة ناخبة لا يحق لها التشريع، ووسط رئاسة وحكومة ويرلمان معلقة، يبدو الفراغ في السلطات هو الثابتة الوحيدة لغاية اليوم، «ما يتيح المجال أمام حزب الله لإقامة مؤتمر تأسيسي يعيد عبره توزيع الصلاحيات، كما تشير الأوساط الديبلوماسية الغربية، متخوفة من «تزايد الضخات الأمنية في المرحلة المقبلة».

● **اللقاءات بين الاشتراكي والوطني الحر:** يؤكد مصدر قيادي في الحزب الاشتراكي أن اللقاءات مع التيار الوطني الحر ليست موجبة ضد أحد، وأنه على رغم عدم وجود تواصل مع «القوات» على صعيد القيادات السياسية، «لكن على مستوى المناطق أدينا حرصنا على إبقاء التواصل بين مسؤوليها رغم الخلاف السياسي». ولفت الى أن الخلاف مع القوات سياسي وبدأ عندما افتترقا عن 14 آذار في موضوع الحكومة أما التيار فالتقينا معه عندما دعا الى عدم التدخل في سورية، وهذه اللقاءات بالنسبة لنا تعني الاستقرار الداخلي الذي هو الهم الاساسي في نقاشاتنا. أما حصول لقاء بين عون وجنبراط فإنه يحتاج الى ظروف وحيثيات تختلف عن اللقاءات العادية.



بيروت - زينة مطارة

رأى عضو كتل التغيير والإصلاح النائب الإن عون ان التشنجات والتعقيدات السياسية والأمنية الحاصلة على الساحة اللبنانية والناتجة بمعظمها عن الحرب في سورية لا تمنع من تواصل لبنان مع المملكة العربية السعودية سواء أكان على مستوى رئاسة الجمهورية أم على مستوى سائر القيادات الرسمية ولبنان الرسمي ككل، وذلك لسما للمملكة من مكانة ووزن ودور في منطقة الشرق الأوسط واتصال مباشر بالملف السوري، معتبراً بالتالي ان زيارة الرئيس سليمان للسعودية أتت طبيعية في مسار الأحداث والتطورات الجديدة، لاسيما بعد سلسلة المواقف المستبعدة على خط طهران - واشنطن. وردا على سؤال أكد عون

رأى عضو كتل التغيير والإصلاح النائب الإن عون ان التشنجات والتعقيدات السياسية والأمنية الحاصلة على الساحة اللبنانية والناتجة بمعظمها عن الحرب في سورية لا تمنع من تواصل لبنان مع المملكة العربية السعودية سواء أكان على مستوى رئاسة الجمهورية أم على مستوى سائر القيادات الرسمية ولبنان الرسمي ككل، وذلك لسما للمملكة من مكانة ووزن ودور في منطقة الشرق الأوسط واتصال مباشر بالملف السوري، معتبراً بالتالي ان زيارة الرئيس سليمان للسعودية أتت طبيعية في مسار الأحداث والتطورات الجديدة، لاسيما بعد سلسلة المواقف المستبعدة على خط طهران - واشنطن. وردا على سؤال أكد عون